مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: سبل تفعيل برامج اعداد المعلمين بكليات التربية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية
اسم الكاتب: د. محمد جودت ناصر، شيراز محمد عشير طرابلسية
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4096
تاريخ الاسترداد: 2026/05/14 00:43 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (30) العدد (1)2008
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (30) No. (1) 2008

سبل تفعيل برامج اعداد المعلمين بكليات التربية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية

الدكتور محمد جودت ناصر*
شيراز محمد عشير طرابلسية**

(تاريخ الإيداع 29 / 4 / 2007. قُبِل للنشر في 2008/2/10)

□ الملخّص □

ُيظهر البحث أنه في ظل الظروف الجديدة ومستجدات العصر الحالية أصبح التطوير الجامعي وخاصة تطوير كليات التربية ضرورة ملحة.

انطلاقا من ذلك تمّ إجراء دراسة انفردت بها كلية التربية في جامعة دمشق، توضحت من خلالها مظاهر الأزمة التي تمر بها هذه الكلية، مستندةً بذلك إلى مبررات ومحددات تطويرها ومستويات الجودة والتمَّيز فيها.

وفي النهاية توصلت الدراسة الى ضرورة تدعيم الصلة بين كليات التربية ومدارس التعليم العام من جهة، والتشبيك مع المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، واختُتمتَ بمجموعة من التوصيات يمكن أن تسهم بتطوير كليات التربية عموما.

الكلمات المفتاحية:

برامج اعداد المعلمين، محددات التطوير، مبررات التطوير، مستويات الجودة والتمَّيُز، التشبيك، كليات التربية السورية.

* أستاذ في قسم إدارة الأعمال . كلية الاقتصاد . جامعة دمشق . دمشق . سورية.
** طالبة دكتوراة في قسم إدارة الأعمال . كلية الاقتصاد . جامعة دمشق . دمشق . سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (30) العدد (1)2008
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (30) No. (1) 2008

Ways of Activating Teacher Training Programs in the Faculties of Education in Syria

Dr. Mohamad Jawdat Nasser*
Shiraz M. A. Tarabulsiyyah**

(Received 29 / 4 / 2007. Accepted 10/2/2008)

□ ABSTRACT □

The present research shows that within the new context and recent developments in higher education, university upgrading, especially in education faculties, has become an urgent necessity. An exclusive study in the Faculty of Education at the University of Damascus has clearly shown the different aspecs of the crises in the faculty, based on the justifications and determinants of their development, as well as their levels of quality and excellence. Finally, the research emphsises the need for strengthening linkages between faculties of education and public universities on one hand, and networking with educational, social and cultural institutions on the other hand. At the end it providessome recommendations that could contribute to improving the level of the faculties of education in general.

Keywords:
Teacher Training Programs, Development Determinants, Development Justifications, Quality and Excellence Levels, Networking, Faculties of Education in Syria.

* **Professor, Business Administration Department, Faculty of Economics, Damascus University, Damascus, Syria.**
** **Postgraduate Student, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Damascus University, Damascus, Syria.**

مقدمة:

تعد قضية إعداد وتأهيل المعلمين من القضايا التي تمثل الصدارة بين مشروعات التطوير التربوي في مؤسسات التعليم العالي في العديد من دول العالم، وسبب ذلك: هو الشعور بالإحباط وخيبة الأمل في أوساط المؤسسات التعليمية القائمة في كثير من الدول وتدهور العلاقة بين المعلمين والمسؤولين عنهم، إضافة الى تزايد الأصوات المنادية بإخضاع التربية للمساءلة، وأخيرا الدعوات المتتالية لتطوير نوعية وجودة التعليم وضرورة إعداد معلم يمكنه القيام بأدواره المختلفة في عالم يتسم بالتغير المستمر في عدد من الجوانب الحياتية. فالتعليم يجب أن يساعد المتعلم أو الطالب بأن يعيش حياته بقدرات وثقة عالية. ولا يمكن أن يحصل ذلك إلا اذا كان هناك جودة في التعليم. أي عندما تكون عملية التعلّم ايجابية ومفيدة، وعندما يكون التعلّم حقيقي، فعالمنا الحاضر معقّد والمعرفة تتقدم فيه بشكل سريع ومطرد.

وبما أن كليات وأقسام التربية في مؤسسات التعليم العالي السورية . وخاصة الجامعات . أصبحت تقوم بالدور الأساس في اعداد وتأهيل المعلمين في كافة المراحل والمستويات التعليمية، لذلك أصبح لزاماً عليها أن تقوم بعملية تطوير مستمر لبرامجها المختلفة لتتلاءم واحتياجات الطلبة والمجتمع وأن تعمل على ضمان جودة التعليم المقدم للطلبة اللذين سيمارسون مهنة التعليم مستقبلا. فمهنة التعليم كغيرها من المهن كالطب والهندسة والمحاماة لا يمكن أن يحترفها إلا من أعدّ إعدادا خاصاً من حيث اكتساب المهارات والمعارف والخبرات المطلوبة وخاصة من يعيش في عصر أصبح التغيير المستمر سمه من سماته. وهذا يتطلب الترخيص لمهنة التعليم من خلال إسناد هذه المهمة إما الى الجامعات أو الى جمعية أكاديمية معروفة يشرف عليها أساتذة جامعيون يحملون رتب الأستاذية في مجال التربية وتخصصات معرفية أخرى، كاللغة العربية، العلوم والرياضيات.

مشكلة البحث:

إشارة الى مشاركة جامعتي دمشق والبعث في مشروع تطوير الأداء النوعي وكفاءة التخطيط المؤسسي في الجامعات العربية التابع لهيئة الأمم المتحدة UNDP والذي بدء به اعتبارا من منتصف عام 2005 وبناء على النتائج التي توصل إليه فريق التقويم الخارجي لتقييم برنامج التأهيل التربوي المتمثلة بـ:

جدول رقم (1) محاور التقييم في جامعتي دمشق والبعث

محاور التقييم	درجة الأداء
المعايير العلمية	مقبول
مستوى التعليم والتعلم	جيد
تقدم الطلاب	مقبول
الوسائل التعليمية في كلية التربية	مقبول
نظام ضمان الجودة	جيد
مجمل التقييم	مقبول

المصدر: دائرة الجودة والاعتماد الأكاديمي في وزارة التعليم العالي 2007.

نجد أن خلاصة التقييم النهائية هي بدرجة مقبول وهي نتيجة غير مرضية تفصح عن وجود بعض الإشكاليات التي تعاني منها كليات التربية بشكل عام في الجامعات السورية والتي يمكن تلخيصها بالاتي:

- قصور الامكانات وعجزها عن أن تفي بمطالب التطوير في بعض القطاعات.

- يتسم التطوير في الكلية بأنه إما شكلي أو جزئي، فلا يزيد الأمر أحيانا عن زيادة الساعات التدريسية لمقرر ما أو نقل مقرر مكان آخر، أو تشعيب قسم كبير، أو غير ذلك من الشكليات التي تتناول التطوير كعمل جزئي وليس كلياً صادراً عن رؤية مستقبلية لخطط طويلة المدى، شاملة الأبعاد.
- نسبة كبيرة من الخريجين الجدد من المدرسين مؤهلون ولكن إما غير متدربين للنهوض النوعي بمستوى التعليم أو متدربين بشكل غير مناسب.
- عدم توفر برنامج وطني شامل لإعداد المعلمين، فبرامج اعداد المعلمين متعددة ومختلفة وغالبا لا تنجح في تحضير خريجين جدد مؤهلين على نحو كاف للعمل في الصف. إضافة الى ذلك، فرص التطوير المهني للمدرسين العاملين غير متوافرة بشكل كبير. والجامعات وكليات التربيةُ تحضر المدرسين بطرق مختلفة، والتدريب يتم في بيئة جامعية تقدم من قبل أساتذة بعضهم بعيد كل البعد عن الجو الحقيقي والبيئة المدرسية.

في ظل الظروف السابقة ظهرت بوضوح مشكلة تدهور أداء خريجي كليات التربية، مما حفز البحث على تبني الخوض في هذه المشكلة ودراستها بأبعادها المختلفة ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

أهمية البحث وأهدافه:

بما أن مهنة التعليم تعتبر إحدى العوامل الأساسية المؤثرة في نوعية التعليم المدرسي، كان لا بد من التطرق الى موضوع تحديد الفعالية وضمان جودة برامج اعداد المعلمين. فضمان الجودة في برامج التعليم العالي يوصف على أنه أسلوب لوصف جميع الأنظمة والموارد والمعلومات المستخدمة من قبل الجامعات ومعاهد التعليم العالي للحفاظ على مستوى المعايير والجودة وتحسينه، ويتضمن ذلك التدريس، وكيفية تعلّم الطلاب، والمنح الدراسية، والبحوث. حيث تصف المعايير الأكاديمية مستوى الإنجاز الذي يتعين على الطالب بلوغه للحصول على شهادة أكاديمية (درجة علمية، على سبيل المثال). كما تصف الجودة الأكاديمية مدى نجاح الفرص التعليمية المتاحة أمام الطلاب في مساعدتهم على تحصيل الدرجات العلمية المنشودة. وكذلك تركز الجودة الأكاديمية على تأمين توفر التدريس والمساندة والتقييم وفرص التعليم الملائمة والفعالة. انطلاقا من ذلك تقف كليات التربية موقفا خاصا من بين كليات الجامعة ومعاهدها ومؤسساتها. إذ تعد هي المسؤولة عن أهم وأخطر قطاع من قطاعات التنمية، وهو التنمية البشرية.

لقد أضحت هذه مسلمات، ولكن الذي جدّ الآن هو تزايد الدعوة الى تقويم برامج اعداد المعلمين على مختلف مستوياتها وفي كافة معاهدها والنظر الى خريج كليات التربية ومعاهدها على أنهٌ منتَج يخضع للقياس والتقويم وفق معايير الجودة.

من هنا تأتي أهمية البحث كمحاولة لطرح عدد من القضايا ذات الصلة بتطوير كليات التربية سعيا نحو تحقيق الجودة الشاملة كما نتمناها.

وعليه فان البحث يهدف الى ما يلي:

1. توضيح مظاهر الأزمة التي تمر بها كليات التربية، ومسوغات ومحددات تطويرها.
2. تحديد مستويات الجودة والتمُيز في الكلية المدروسة.
3. التوصل الى جملة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين مستوى فعالية برامج اعداد المعلمين وتطوير كليات التربية وتحقيق ما ننشده لها من جودة وتميٌّز وبالتالي الارتقاء بمستوى أداء خريجي هذه الكلية.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى فعالية برامج اعداد المعلمين وبين مستوى أداء خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية السورية.

الفرضية الثانية:

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الصلة المحققة لكليات التربية مع مدارس التعليم العام والمؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية وبين درجة جودة أداء خريجي هذه الكليات.

أسلوب البحث:

بغية تحقيق أهداف البحث، قسم الأدب النظري الى جزأين أساسين هما:

1. الدراسة النظرية وفيها استخدم المنهج الوصفي التحليلي لطرح أهم ما ورد في الكتب والمراجع العربية والأجنبية والمقالات والنشرات الدورية المتعلقة بأدبيات البحث وذلك للقيام بـ:
   - إلقاء الضوء على واحدة من أهم كليات الجامعة وهي كلية التربية وذلك لمسؤوليتها عن المعلم المؤَّهل والمسؤول الأول عن إنتاج إحدى المدخلات الهامة لقطاع التعليم العالي (الطلاب).
2. الدراسة العملية وفيها استخدم منهج المسح الميداني بطريقة العينة والملاحظة المباشرة للقيام بـ:
   - فحص برامج اعداد المعلمين المعمول بها في الكلية المدروسة.
   - تحديد مستويات جودة بعض المقاييس الدالة على أداء الكلية المدروسة.

محددات البحث:

لا شك أن القيام بأي بحث علمي كان، يعّرض الباحث للعديد من الإشكالات وأنا بدوري كباحثة صادفتني بعض الصعاب التالية:

1. قلة المراجع التي تعرضت لهذه المشكلة.
2. عدم الاهتمام الكافي من السادة المستقصيين والذي انعكس سلبا على بعض النتائج.

دراسات السابقة:

ظهرت خلال الفترة القليلة الماضية دراسات عربية خاصة في مجال الارتقاء برامج اعداد المعلمين نذكر من أهمها: دراسة عبد اللطيف الحكيمي . (2005) . تطوير البرامج الأكاديمية في كلية التربية بجامعة الإمارات المتحدة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي: ألقت هذه الدراسة الضوء على تجربة كلية التربية بجامعة الإمارات في الحصول على الاعتماد الأكاديمي وفقا لمعايير المجلس القومي (الأمريكي) لاعتماد برامج اعداد المعلمين (NCATE)، حيث وضحت الدراسة أن جامعة الإمارات لم تقم بأي تعديل أو تكييف لبرامجها القديمة للتوافق مع متطلبات الاعتماد الأكاديمي، وإنما قامت بتصميم برامج جديدة مسترشدة بمعايير NCATE. وكانت النتيجة أن هذه الكلية حصلت على الاعتماد الأكاديمي في عام 2005 بعد عمل مدته حوالي 7 سنوات، استطاعت فيه الكلية أن ترتقي بنوعية الخريجين.

الأدب النظري ويتضمن:

أولا. الدراسة النظرية:

مسوغات تطوير كليات التربية في الجامعات العربية:

هناك مجموعة من الأسباب تستدعي بذل الجهود الحثيثة والعمل بشكل جدي لتطوير كليات التربية نجملها بالنقاط التالية:

1. يشهد المجتمع المعاصر طفرة لم يشهدها من قبل، حيث التقدم التكنولوجي واضطراد المعرفة مع تسارع الأحداث مما يستوجب الارتقاء بأداء المعلم حتى يتسق مع هذا التقدم ويواكب حركته. ولا شك أن الوضع الحالي لكليات التربية يتعرض في ضوء ذلك للتساؤل ويفتح مجال التشكيك في قدرته بصورته الحالية على أن يخرج المعلم المنشود بالمواصفات المنشودة.
2. تعقد عملية التدريس بكثرة المتغيرات المؤثرة في فاعليتها سواء ما يعزى منها للقطاع التعليمي نفسه (معلم/ متعلم/ بيئة التعلم) أو ما يعزى للمجتمع وما يعتريه من متغيرات سياسية، اجتماعية واقتصادية، مع ما يحدث من تفاعل بين كل هذه المتغيرات، مما يفرض ضرورة توفر مجموعة من الكفايات لدى المعلم تيسر له التعامل بكفاءة مع هذه المتغيرات جميعها، ومما يلقي بالتالي المسؤولية على معاهد اعداد المعلمين أن تعيد النظر في برامجها لتنمية الكفايات الجديدة سواء استدعتها المتغيرات الجديدة أو كشف الميدان عن قصور المعلمين فيها.
3. تدني المستوى النوعي للتعليم الجامعي بشكل عام فضلا عن مستواه الكمي. وفيما يخص كليات التربية في الوطن العربي فان الخبراء يعزون تدني مستواها الى جملة من الأسباب، من أهمها[1]:
   - أ- التوسع السريع في أعداد المقبولين.
   - ب- ضعف الموارد المخصصة لكليات التربية.
   - ت- المستوى المتدني لبعض أعضاء هيئة التدريس.
   - ث- الطابع التقليدي لأساليب التدريس وفي كليات التربية نفسها.
   - ج- ازدحام قاعات التدريس.
   - ح- ضعف اهتمام الطلاب وقلة دافعيتهم، وشعور بعضهم أنهُ أجبر على دخول كلية تؤدي الى مهنة لا يرغبها..وهي مهنة لا مهنة له!

ومن الظواهر التي تلتقى عندها تقارير متابعة الخريجين ونتائج الاختبارات التي تعقد لهم ما يلي:

أ- تدني التحصيل المعرفي لدى خريجي كليات التربية.

ب-انخفاض المستوى الثقافي العام لدى كثير من الخريجين.

ت-ضعف القدرات التحليلية والابتكارية لدى الكثيرين من الخريجين.

ث-ضمور روح المبادرة.

ج-ضعف الكفاءات التقنية.

2. تشكو الدول العربية بمجملها من تضخم أعداد طلاب كليات التربية ومعاهد اعداد المعلمين الى درجة صار فيها فائض الطلاب المتخرجين لا يتحمله السوق في بعض التخصصات، وفائض يمكن أن يستوعبه السوق لمرحلة ما.

<u>ومن وجهة نظر الباحثة</u>:

فإن ماسبق لا يختلف كثيرا عما تعانيه كليات التربية في جامعاتنا السورية لا سيما فيما يتعلق بانخفاض مستوى الأساليب والوسائل التعليمية التعلمية المتبعة ومستوى مهارات وكفاءات أعضاء الهيئة التعليمية، أما الظاهرة الأهم والأخطر فهي التوسع العمودي والهائل لأعداد المتقدمين لهذه الكلية وخاصة الاختصاصات التي تتكفل الدولة بتأمين وظائف لها بعد التخرج والشكل التالي يوضح لنا هذا الإقبال المتزايد للطلاب المستجدين في هذه الكلية.

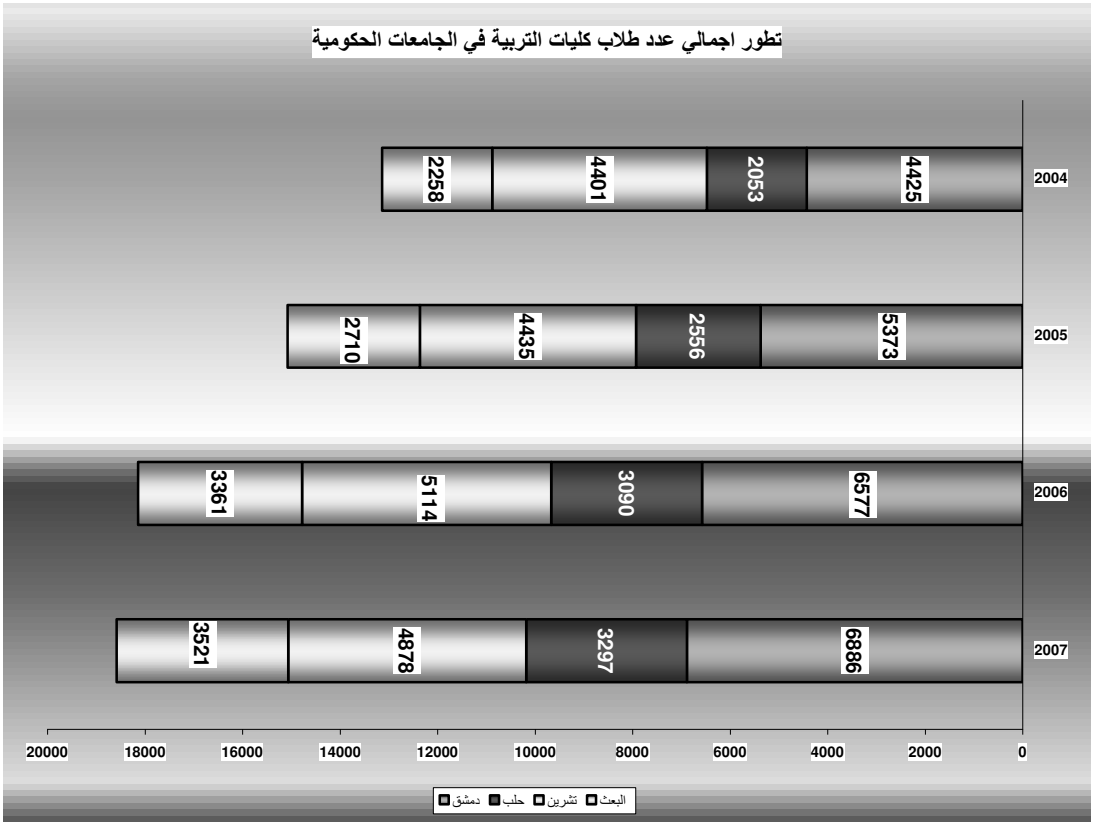

شكل رقم (1) تطور إجمالي عدد طلاب كليات التربية في الجامعات الحكومية

المصدر: دائرة الإحصاء . مدير التخطيط ودعم القرار . وزارة التعليم العالي 2007.

من الشكل السابق يبدو لنا التباين واضح في تطور عدد طلاب المستجدين فمثلا في جامعة دمشق نجد أن عدد الطلاب لعام 2004 كان 4425 طالبا بينما تطور في عام 2007 ليصبح 6886 طالبا.

أهداف تقويم برامج اعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات العربية:

بشكل عام نجد أن تقويم برامج اعداد المعلمين تهدف الى:

1. إصدار إجازة واعتراف علمي ببرامج اعداد المعلمين في الجامعات العربية للتأكد من أنها قد حققت أدنى المتطلبات الضرورية لضمان نوعية جيدة فيما يتعلق ببرامج اعداد طلبتها[2].
2. تقويم نوعية برامج اعداد المعلمين في الجامعات العربية بصورة دورية ومستمرة من قبل جهة علمية محايدة.
3. تقديم معلومات دقيقة لخريجي التعليم الثانوي عن مستوى برامج اعداد المعلمين في الجامعات العربية لمساعدتهم في اختيار مهنة التعليم.

4. إيجاد نوع من المنافسة بين الجامعات العربية فيما يتعلق بتحسين برامج اعداد المعلمين، وهذا بدوره سينعكس على ارتفاع مستوى المعلم العربي.
5. الإسهام في تحفيز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في تقويم برامج كليات التربية والتخطيط لتطوير برامجها.
6. المساعدة في تحديد معايير لإصدار الشهادات والترخيص بمزاولة مهنة التدريس.
7. الإسهام في تخطي الفجوة بين خريجي كليات التربية في الجامعات العربية المختلفة من حيث المهارات والمعارف العلمية المكتسبة لديهم.
8. تشجيع كليات التربية على التطوير والتحسين المستمرين من خلال التخطيط بعيد المدى، والتقويم الذاتي الذي يسهم في تحسين تلك البرامج.

محددات تطوير كليات التربية:

في ضوء المتغيرات السابقة يتضح ضرورة التطوير، ويتأكد لنا أنه عملية تفرض نفسها ولم يعد شيئا يمكن تجاوزه. ولكن التطوير ليس مجرد خبطات عشوائية اجتهادية تصيب حينا وتخطئ حينا آخر، إنه عملية كبيرة تستلزم بذل جهود قطاع كبير من الأفراد والمؤسسات كما أنه عملية تحكمها قيم ومحددات.

وفيما يلي قائمة بأهم المحددات التي ينبغي أن تحكمنا عند تطوير كلية التربية [3]:

1. ينبغي أن يكون التطوير عملية مستمرة.
2. ينبغي أن يكون التطوير في إطار قيمي أخلاقي يحكم كل موجهاته وكافة عملياته.
3. ينبغي أن تكون متابعة التطوير جزءاً مهما من خطته.
4. ينبغي أن يتم التطوير في إطار من الدوائر الثقافية الثلاثة، المحلية والعربية والإسلامية.
5. ينبغي أن تستفيد خطة التطوير من خبرات الآخرين.
6. ينبغي أن تنبثق الحاجة الى التطوير عن حاجة حقيقية وليس عن رغبة في التطوير لذاته أو كسبا لسمعة طيبة.

وقد تنشأ الحاجة للتطوير عن [4]:

أ- رؤية للقيادة السياسية وترجمة لتوجهات أيديولوجية جديدة.

ب-تجاوزا لواقع عجز عن إشباع الحاجات المتجددة.

ت-مواكبة لمستجدات تربوية تأكد على مستوى التجربة فعاليتها.

ث-مواجهة لمشكلة طارئة لم تكن الامكانات الحالية قادرة على حلها.

7. ينبغي أن تتصف خطة التطوير بالتكامل في بعديه الرأسي والأفقي.
8. ينبغي أن تتصف خطة التطوير بالشمول، فلا نطور جزءا ونترك الباقي.
9. ينبغي أن ينطلق التطوير من رؤية (Vision) واضحة وفلسفة محددة تستثمر الماضي وترصد الواقع وتتنبأ بالمستقبل.
10. ينبغي أن يوفر التطوير فرص التعلم التعاوني بين الكلية ومواقع العمل، مدارس التعليم العام ومؤسساته.
11. ينبغي تهيئة جميع أطراف العمل في كليات التربية لخطة التطوير.
12. ينبغي أن يحكم التطوير المنهجية العلمية وأن تستثمر نتائج البحث العلمي.

13. ينبغي التمييز بين نوعين من التطوير، التطوير المرحلي والتطوير الاستراتيجي، وبين التطوير الجزئي والتطوير الكلي.
14. ينبغي أن تستند خطط التطوير من معرفة جيدة بامكانات الواقع وبيانات إحصائية دقيقة.
15. ينبغي الأخذ بأسلوب التجريب عند وضع خطط التطوير.

مستويات الجودة والتمُيز في كليات التربية:

نميز فيما يلي بين مستويات الجودة الممكن توافرها في كليات التربية والمؤثرة على برامج اعداد المعلمين، والتي من خلالها يمكن الحكم على مستوى خريجي هذه الكلية وجودة أدائهم [5].

جدول رقم (2) المقاييس الخاصة بمعارف الطالب

المقياس	مستويات الجودة		
	المستوى المرفوض	المستوى المقبول	المستوى المستهدف
أن يكون العاملون المهنيون في المدرسة على دراية تامة بمواد اختصاصهم [6].	-العاملون المهنيون في المدرسة ملمون بصورة محدودة بمجالات اختصاصهم. وليسوا قادرين على تقديم أمثلة للمبادئ والمفاهيم الهامة المقرة من قبل الجامعة.	- العاملون المهنيون في المدرسة ملمون بصورة كافية بمجالات اختصاصهم، ويستطيعون شرح المبادئ والمفاهيم الهامة المقرة من قبل الجامعة.	- العاملون المهنيون في المدرسة ملمون بشكل عميق بالمفاهيم التربوية المركزية، وأدوات الاستقصاء، وبنى مجالات اختصاصهم المبينة في معايير الجامعة بفضل إتقانهم لمهارات التفكير الناقد.
أن يكون المعلم المرشح على دراية تامة بالمحتوى وطرائق التدريس في مادة الاختصاص.	-المعلمون المرشحون لا يستوعبون العلاقة بين محتوى المادة الدراسية واستراتيجيات تدريسها المبينة في معايير الجامعة على نحو يساعدهم على تطوير خبرات تعليمية توظف تكنولوجيا التعليم، وتبنى على أساس الخلفية الثقافية (البيئية) للطالب والإلمام بمحتوى المادة الدراسية بما يحقق التعلم لجميع الطلبة.	- المعلمون المرشحون مطلعون على استراتيجيات التدريس التي ترتكز على المعرفة بمحتوى المادة الدراسية، والإلمام بالطرق والمهارات المبينة في معايير الجامعة لمساعدة جميع الطلبة على التعلم. - يعمل المرشحون على تيسير تعلم المادة الدراسية من خلال عرضها بصورة واضحة وذات مغزى، ويوظفون تكنولوجيا التعليم في التدريس.	- المعلمون المرشحون يبرزون إلماما عميقا باستراتيجيات التدريس المبينة في معايير الجامعة. - لدى المرشحون إلمام حصين بالمادة الدراسية التي ينوون تدريسها، مما يسمح لهم بتقديم شروحات متعددة واستراتيجيات تدريس بما يحقق تعلم جميع الطلبة. - يقدم المرشحون محتوى المادة بطريقة واضحة تتحدى قدرات الطلبة، ويوظفون تكنولوجيا التعليم بالصورة المناسبة.

أن يتمكن المعلم من تقويم تعلم الطلبة، وإدخال التعديلات اللازمة على التدريس الصفي [7].	- المعلمون المرشحون لا يستطيعون تقويم تعلم الطلبة بصورة دقيقة، و لا يجيدون تطوير خبرات تعليمية تستند الى مستويات النمو لدى الطلبة وخبراتهم السابقة.	- المعلمون المرشحون يركزون على تعلم الطلبة من خلال تقويم التعلم، واستخدام وسائل التقويم، وتطوير خبرات تعليمية ذات مغزى لدى الطلبة مع أخذ مستويات نموهم بالحسبان.	- المعلمون المرشحون يستطيعون تقويم تعلم الطلبة وتحليله بصورة دقيقة، كما أنهم قادرون على إدخال التعديلات اللازمة على التدريس الصفي، ومراقبة التعلم، وإحداث تأثير ايجابي على تعلم الطلبة.

جدول رقم (3) المقاييس الخاصة بنظام التقويم

المقياس	مستويات الجودة		
	المستوى المرفوض	المستوى المقبول	المستوى المستهدف
أن تطور الكلية نظاما للتقويم يعكس الإطار النظري وكفاءات الطالب [8].	- الكلية لم تشرك المختصين في مجتمعها المحلي في تطوير نظام التقويم. - نظام التقويم لا يتضمن مجموعة شاملة ومتكاملة من مقاييس التقويم من أجل توفير المعلومات اللازمة لمراقبة أداء المرشح وإدارة العمليات والبرامج وتحسينها. ولا يعكس معايير الجامعة، ولا تستند القرارات المتعلقة باستمراريتها وإنهائها الى نتائج توظيف وسائل تقويم متعددة. - لم تبذل الكلية خطوات جادة لفحص مصادر التحيز ونبذها، وتحقيق العدالة والدقة في التقويم.	- طورت الكلية بالتعاون مع المختصين محليا نظاما للتقويم يعكس الإطار النظري ومعايير الجامعة. - يتضمن نظام التقويم مجموعة شاملة ومتكاملة من مقاييس التقويم توفر المعلومات اللازمة لمراقبة أداء المرشح وإدارة العمليات والبرامج وتحسينها. - تستند القرارات المتصلة باستمرارية البرامج وإنهائها الى توظيف وسائل تقويم متعددة أثناء قبول الطلبة، وفي مراحل انتقالية مناسبة، وعند انتهاء البرنامج.	- طورت الكلية مع المختصين محليا نظاما للتقويم يعكس الإطار النظري وكفاءات الطالب المبينة في معايير الجامعة. - تتأكد الكلية دوما من صدق المعلومات المستقاة من التقويم وجدواها وتجري عليها التعديلات بما يتوافق مع التغييرات في تكنولوجيا التعليم والمعايير المهنية. - تستند القرارات بشأن أداء المرشح في عدة مراحل على وسائل التقويم قبل إنهاء البرنامج. - هناك علاقة قوية بين وسائل تقويم الأداء ونجاح المرشح.
أن تطور الكلية وسائل لتقويم	- تستفيد الكلية بصورة محدودة أو لا تستفيد من البيانات المجمعة ومن ضمنها المعلومات الخاصة بأداء المرشحين والخريجين وذلك لغرض تقويم جودة مقرراتها، وبرامجها، والخبرات الميدانية المكتسبة	- تستخدم الكلية البيانات المجمعة وضمنها المعلومات الخاصة بأداء المرشحين والخريجين بصورة دورية منتظمة وذلك لغرض تقويم جودة مقرراتها، وبرامجها والخبرات الميدانية المكتسبة	- طورت الكلية وسائل لتقويم الأداء بصورة تامة، وتبحث باستمرار عن ارتباطات أشد قوة في نتائج التقويم عن طريق مراجعة منظومة البيانات وتقنيات التحليل عند الحاجة. - لا تكتفي الكلية بإجراء التعديلات التي تحددها نتائج التقويم بل تدرس أيضا نتائج التغييرات بصورة دورية للتأكد من

الأداء يتم توظيفها لتحسين برامجها ومقرراتها.	في برامج التربية العملية. - لم تجر الكلية تغييرات تذكر في مقرراتها وبرامجها والخبرات الميدانية في الوقت الذي تشير فيه نتائج التقويم إلاّ أن هذه التعديلات سوف تطور اعداد المرشح بما يتفق مع متطلبات المعايير المهنية. - لا يحظى المرشحون بالتغذية الراجعة المناسبة.	في برامج التربية العملية. - تقوم الكلية بتحليل البيانات المتصلة بتقويم البرامج والأداء بغية إطلاق العنان للتغييرات اللازمة. - يتم إطلاع المرشحين والأساتذة على بيانات تقويم أدائهم لمساعدتهم على التأمل في ممارساتهم وتحسينها.	أن تعزيز البرنامج المنشود يتم فعلا بدون عواقب عكسية. - يراجع المرشحون والأساتذة البيانات، ويطورون خطط التحسين.

جدول رقم (4) المقاييس الخاصة بالتربية العملية

المقياس	مستويات الجودة		
	المستوى المرفوض	المستوى المقبول	المستوى المستهدف
أن تتعاون الكلية مع شركاؤها في دعم تعلم الطلبة في أثناء التربية العملية.	- تتخذ الكلية القرارات بشأن طبيعة التربية العملية والخبرات الميدانية وأنشطتها بشكل مستقل عن المدارس أو المؤسسات الأخرى الراعية لهذه المدارس. - لا يشترك شركاء الكلية من المدارس في تصميم برامج التربية العملية، وتنفيذها وتقويمها.	- تشترك الكلية وشركاؤها من مدارس التطبيق العملي، والمؤسسات الأخرى في المجتمع التربوي المحلي في تصميم برامج التربية العملية، وتنفيذها، وتقويمها من أجل مساعدة المرشحين على تنمية معارفهم، ومهاراتهم واستعداداتهم. - الكلية وشركاؤها يحددون بصورة مشتركة مواقع تسكين الطلبة المعلمين والعاملين المهنيين الآخرين بهدف توفير الخبرات التعليمية المناسبة لهم.	- تشترك الكلية مع شركاؤها في المدارس في دعم الموارد والخبرات لاستاد تعلم الطلبة أثناء التربية العملية. - ينخرط أساتذة الكلية العاملون فيها والمقيمون في المدارس في تصميم الإطار النظري للكلية وبرامج المدرسة، وتنفيذها وتقويمها. - يساهم الأساتذة في أنشطة التنمية المهنية لشركاء الكلية أو المدارس، والبرامج التعليمية للمرشحين والأطفال، ويحددون مواقع تسكين الطلبة لتوفير أقصى مستوى من خبرات التعلم لهم.
أن تتيح الخبرات الميدانية الفرصة للطلبة لتطبيق معارفهم ومهاراتهم في الميدان.	- الخبرات الميدانية ليست مرتبطة بتنمية الكفاءات المبينة في المعايير. - التربية العملية لا تعكس رسالة الكلية، ولا تساعد المرشحين على تنمية هذه الكفاءات، و لا توفر فرصا لتوظيف تكنولوجيا التعليم لإسناد التدريس والتعلم، وفترتها ليست كافية كي يبرز المرشحون قدراتهم في تحمل كامل المسؤولية	- الخبرات الميدانية تسهل نمو المرشح المهني عبر توفير الفرصة للطلبة كي يلاحظوا التدريس في المدارس، ويمارسوه عمليا، ويساعدوا المعلمين والإداريين في المدرسة، ويشاركوا في اجتماعات الهيئة الإدارية بالمدرسة وأنشطتها.	- الخبرات الميدانية تسمح للمرشحين بتطبيق معارفهم ومهاراتهم في مواقف تعليمية متعددة والتبصر فيها. - أساتذة التربية العملية يجسدون رسالة الكلية في الميدان. - الطلبة في المدارس يتباحثون بشأن ممارساتهم العملية مع المشرفين بصورة مستمرة، ويتأملون فيها، ويشاركون في صنع قرارات المدرسة

	تجاه الأدوار التي يعدون لها. - أساتذة الكلية المشاركون في التربية العملية ليسوا على إطلاع بمعايير التقويم، ولا يبرزون المعارف والمهارات المتوقعة منهم كتربويين مؤهلين للإشراف التربوي.	- التربية العملية مرآة لرسالة الكلية، وتساعد الطلبة على اكتساب المعارف والمهارات المبينة في المعايير، واستثمار تكنولوجيا المعلومات، وفترتها كافية، وأساتذة الكلية مطلعون على المعايير، ويعينون الطلبة على تطبيقها.	وفي أنشطتها، ويجمعون البيانات ويحللونها ويطورون استراتيجيات لتحسين التعلم.

جدول رقم (5) المقاييس الخاصة بـ(الأساتذة)

المقياس	مستويات الجودة		
	المستوى المرفوض	المستوى المقبول	المستوى المستهدف
يحمل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية شهادات الخبرة الأكاديمية والمهنية.	- هناك نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لا يحملون شهادات الدكتوراة. - لا يملك أعضاء هيئة التدريس المعارف والخبرات المهنية المعاصرة التي تؤهلهم للقيام بمهامهم. - لا يملك كل أعضاء هيئة التدريس ترخيصا بالتدريس في مجالات الاختصاصات التي يدرسونها. - ليس كل المشرفين من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على تعليم عال يمتلكون الخبرات المهنية اللازمة للإشراف على طلبة التربية العملية في المدارس.	- يحمل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية شهادات الدكتوراة أو شهادة الخبرة المتخصصة التي تؤهلهم للقيام بمهامهم - هم مرخصون بالتدريس في مجالات الاختصاص التي يدرسونها أو يشرفون على طلبتها، لكنهم في الغالب لا يحملون شهادات الدكتوراة. - المشرفون من أساتذة الكلية الحاصلين على تعليم عال يمتلكون الخبرات المهنية اللازمة للإشراف التربوي.	- يحمل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية شهادات الدكتوراة أو شهادات الخبرة المتخصصة، ولديهم الخبرات المهنية المعاصرة المطلوبة للإشراف على طلبة التربية العملية، وهم منهمكون في اعداد أبحاث ضمن منح دراسية مرتبطة بهذا المجال - جميع أساتذة الكلية مرخصون بالتدريس أو يشرفون عليها، وهم أساتذة متميزون أو مشهود لهم بالخبرة التربوية والكفاءة في مجال الاختصاص.
تتخذ الكلية إجراءات لتيسير النمو المهني لأساتذتها.	- لا يرتبط النمو المهني للأستاذ الجامعي بنتائج تقويم أدائه. - لا تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس على الانخراط في أنشطة تساهم في النمو المهني للأستاذ الجامعي.	- استنادا الى الحاجات التي تبرزها نتائج تقويم أساتذتها، توفر الكلية فرصا لأعضاء هيئة التدريس لتنمية معارف ومهارات جديدة، خصوصا فيما يتعلق برسالة الكلية، وتقويم الأداء، والتنوع، واستخدام	- تنتهج الكلية سياسات وممارسات تشجع كافة أعضاء هيئة التدريس على أن يكونوا متعلمين مدى الحياة. - يقوم أعضاء هيئة التدريس المتمرسون بمراقبة زملائهم الجدد، ويقدموا لهم التشجيع والدعم من أجل تطوير العمل المهني المتخصص في مجال التدريس، والاستقصاء، وخدمة المجتمع.

		تكنولوجيا التعليم، والممارسات الأخرى المستجدة	

من خلال الملاحظة المباشرة تجد الباحثة:

أن المستوى المتوفر في كليات التربية السورية محصور بين المرفوض والمقبول وهذا ما لا نتمناه ونسعى لتجاوزه والوصول به الى المستوى المستهدف، لذلك فان الدراسة الميدانية ستكشف لنا عن مكامن المشكلة والخطأ للوصول الى مقترحات تمكننا من تحقيق الغاية المنشودة.

ثانيا. الدراسة الميدانية:

مجتمع وعينة الدراسة:

أولا: مجتمع الدراسة:

يتكون من كليات التربية في الجامعات الحكومية السورية بكامل أعضاء الهيئة التعليمية فيها.

ثانيا: عينة الدراسة:

لغرض الدقة في تحديد حجم العينة يمكن التعبير عنها عن طريق الخطأ العيني حيث أنه يكون الخطأ العيني صغير وتكون جميع التقادير العينية المبنية على نفس حجم العينة سوف تكون متشابهة وقريبة من متغير المجتمع، فللحصول على مستوى ثقة مقداره 95% تكون درجة الدقة التي نحصل عليها من فترة الثقة هي (1.96 . 1.96) يعني نتحرك بمقدار خطأ معياري أقل من الوسط الحسابي العيني.

وعليه تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع البحث وهي كلية التربية في جامعة دمشق ممثلة بأعضاء الهيئة التعليمية فيها وهو ما يتوافق مع دراسة أوماسيكاران في تحديد حجم العينة حيث أنها تشكل 1 من 3 أي بنسبة 33% والجدول التالي يوضح لنا ذلك.

جدول رقم (6) عدد أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق للعام 2007/2006

جامعة دمشق	أعضاء الهيئة التعليمية						المجموع
	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	متعاقدون	معيد	فني	
	41	3	47	5	32	33	161
حجم العينة	50% من حجم المجتمع						80

المصدر: دائرة الإحصاء في وزارة التعليم العالي 2007.

ملاحظة:

تم ضم المعيدين والفنيين للمجتمع المدروس وذلك لأنهم يقومون بالتدريس أيضا وهذا يستدعي أخذ رأيهم بعملية التقييم.

أسلوب التحليل الإحصائي:

تمت معالجة أسئلة الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) Statistical package for social sciences، ولتسهيل عملية التحليل قد تم ترميز بيانات الدراسة برموز قيمية كما يلي:

/1/ المستوى مرفوض.

/2/ المستوى مقبول.

/3/ المستوى المستهدف.

وبهدف إثبات أو نفي الفرضيات أو الأسئلة فقد تم مقارنة قيمة المتوسط الحسابي الناتج مع متوسط المقياس /2/ درجة وفقا للمجالات التالية:

(1. 1.99) رفض مستوى الجودة بشكل عال.

(2. 2.49) قبول مستوى الجودة بشكل جيد.

(2.5. 3) قبول مستوى الجودة بشكل عال.

اختبار مستويات الجودة:

جدول رقم (7) أسئلة متعلقة باختبار مستويات الجودة

مقاييس برامج اعداد المعلمين	مستويات الجودة						الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
	3		2		1			
	المستوى المستهدف		المستوى المقبول		المستوى المرفوض			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
مستوى إلمام المعلم المرشح بمحتوى المادة الدراسية التي ينوي تدريسها.	4	4.9	18	22.0	58	70.7	0.57	1.33
مستوى دراية العاملين المهنيين في المدرسة بمواد اختصاصهم.	7	8.5	17	20.7	56	68.3	0.65	1.39
مستوى إلمام ودراية المعلم المرشح بمحتوى وطرائق التدريس في مادة الاختصاص.	7	8.5	21	25.6	52	63.4	0.66	1.44
مستوى قدرة المعلم المرشح على تقويم تعلم الطلبة، وإدخال التعديلات اللازمة على التدريس الصفي.	9	11.0	15	18.3	56	68.3	0.69	1.41
مستوى مراعاة المهنيين ظروف تعلم الطلبة، وتأسيسهم لبيئات تعليمية تعزز التعلم.	5	6.1	20	24.4	55	67.1	0.60	1.38
مستوى ما توفره الكلية من معلومات منتظمة وشاملة عن الطلبة والخريجين.	8	9.8	14	17.1	58	70.7	0.66	1.38
المستوى الذي تطوّر فيه الكلية وسائل لتقويم الأداء يتم توظيفها لتحسين برامجها ومقرراتها.	5	6.1	20	24.4	55	67.1	0.60	1.38
مستوى تعاون الكلية مع شركاؤها في دعم تعلم الطلبة في أثناء التربية العملية.	5	6.1	20	24.4	55	67.1	0.60	1.38
مستوى الخبرات الميدانية التي تتيحها الكلية للطلبة لتطبيق معارفهم ومهاراتهم في الميدان.	5	6.1	20	24.4	55	67.1	0.60	1.38
مستوى الخبرة الأكاديمية والمهنية التي	5	6.1	22	26.8	53	64.6	0.61	1.40

يحملها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية.								
المستوى الذي تتخذه الكلية من إجراءات لتيسير النمو المهني لأساتذتها.	9	11.0	17	20.7	54	65.9	0.69	1.44
مستوى تنسيق الكلية لبرامج اعداد المعلمين.	5	6.1	17	20.7	58	70.7	0.59	1.34
المستوى الذي ترصده الكلية من الموارد اللازمة لدعم البرامج والمشاريع ذات الجودة العالية.	9	11.0	16	19.5	55	67.1	0.69	1.43

من الجدول السابق وبمقارنة قيم الوسط الحسابي الناتجة مع القيم المحددة، نجد أن مستويات الجودة التي تم التوصل إليها في الكلية المدروسة هي مستويات متدنية و لا ترقى للمستوى المطلوب.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى فعالية برامج اعداد المعلمين وبين مستوى أداء خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية السورية.

جدول رقم (8) اختبار الفرضية الأولى

اختبار متانة العلاقة بين متغيري الفرضية	درجة الموافقة										الوسط الحسابي
	5		4		3		2		1		
	موافق بشدة		موافق		حيادي		غير موافق		غير موافق بشدة		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
إن انخفاض مستوى فعالية برامج اعداد المعلمين يؤثر على مستوى أداء خريجي كلية التربية.	7	8.8	72	90.0	1	1.3	0	0.0	0	0.0	4.07

بهدف إثبات أو نفي فرضية البحث فقد تم مقارنة قيمة المتوسط الحسابي الناتجة مع متوسط المقياس /3/ درجة وفقا للمجالات التالية: (1. 1.99) رفض بشكل عال. (2. 2.49) رفض بشكل جيد. (2.5. 2.99) رفض بشكل متدن. (3. 3.49) قبول بشكل متدن. (3.5. 3.99) قبول بشكل جيد. (4. 5) قبول بشكل عال.

بناء على ذلك واستنادا الى قيمة الوسط الحسابي الناتجة /4.07/ من الجدول السابق، فقد تم إثبات السؤال بشكل عال مما يدل على متانة العلاقة ما بين مستوى فعالية برامج اعداد المعلمين وبين مستوى أداء خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية السورية. وعليه يتم رفض الفرضية الأولى ونقول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى فعالية برامج اعداد المعلمين وبين مستوى أداء خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية السورية.

الفرضية الثانية:

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الصلة المحققة لكليات التربية مع مدارس التعليم العام والمؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية وبين درجة جودة أداء خريجي هذه الكليات.

جدول رقم (9) اختبار الفرضية الثانية

اختبار متانة العلاقة بين متغيري الفرضية	درجة الموافقة										الوسط الحسابي
	5		4		3		2		1		
	موافق بشدة		موافق		حيادي		غير موافق		غير موافق بشدة		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
إن انخفاض درجة الصلة المحققة لكليات التربية مع مدارس التعليم العام والمؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية تؤثر على جودة أداء خريجي هذه الكليات.	7	8.8	69	86.3	3	3.8	1	1.3	0	0.0	4.02

بناء على مقارنة قيمة الوسط الحسابي الناتجة / 4.02/ من الجدول السابق مع متوسط المقياس /3/ وفقا للمجالات المحددة سابقا، فقد تم إثبات السؤال بشكل عال مما يدل على متانة العلاقة ما بين درجة الصلة المحققة لكليات التربية مع مدارس التعليم العام والمؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية وبين درجة جودة أداء خريجي هذه الكليات. وعليه يتم رفض الفرضية الثانية ونقول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الصلة المحققة لكليات التربية مع مدارس التعليم العام والمؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية وبين درجة جودة أداء خريجي هذه الكليات.

الاستنتاجات والتوصيات:

على ضوء الدراسة الميدانية السابقة ونتائج اختبار فرضيات البحث تم التوصل الى النتائج التالية:

1. انخفاض مستوى إلمام المعلّم المدرّس ودرايته بمحتوى المادة الدرسية التخصصية له وطرائق التدريس فيها.
2. انخفاض قدرة المعلّم على مراعاة ظروف تعلّم وتقويم أداء الطلاب وإدخال التعديلات اللازمة على التدريس الصفي.
3. انخفاض مستوى الخبرة الأكاديمية والمهنية لأعضاء الهيئة التعليمية في كليات التربية بالجامعات السورية.
4. عدم اتخاذ الكلية الإجراءات اللازمة لدعم الخبرات المهنية والعلمية لأعضاء الهيئة التعليمية بالشكل المطلوب.
5. عدم تعاون الكلية مع شركاء خارجيين بمشاريع تساهم في دعم تعلّم الطلبة أثناء التربية العملية بالشكل المطلوب.
6. عدم الاهتمام الكافي من قبل الكلية بترسيخ المعلومات النظرية الأكاديمية للطلاب بخبرات ميدانية.
7. انخفاض مخصصات الكلية من موارد لازمة لدعم برامج ومشاريع اعداد المعلم الهامة ذات جودة عالية.
8. انخفاض مستوى أداء خريجي كليات التربية في الجامعات السورية نتيجة لانخفاض مستوى فعالية برامج اعداد المعلمين المعمول بها في هذه الكليات.
9. انخفاض مستوى أداء خريجي كليات التربية في الجامعات السورية نتيجة لتدني درجة الصلة المحققة لكليات التربية مع مدارس التعليم العام والمؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية.

وعليه ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها والواردة سابقا، أستطيع كباحثة طرح التوصيات التالية:

1. ضرورة تدعيم الصلة بين كليات التربية ومدارس التعليم العام. حيث من الملاحظ أن هناك قطاعاً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس، خاصة ممن عينوا مباشرة بالجامعة (معيد / مدرس مساعد) يكاد يجهل تماماً فلسفة التعليم العام ونظمه ويفتقر الى مهارات التدريب الميداني الفعلي.
2. أهمية عقد دورات تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية تعرفهم بواقع العملية التعليمية.
3. تنسيق الجهود بين كل من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وأصول التربية والعاملين بإدارات التربية والتعليم بشكل يضمن تنمية إطار فكري متسق للتربية العملية وبحيث لا يجد طالب التربية العملية أن ما يتعلمه بالجامعة يختلف عما يواجهه بالمدرسة.
4. يجب إنشاء مركز للتربية العملية في كليات التربية يختص بكافة شؤونها وأحوالها.
5. ضرورة التركيز على عقد دورات مستمرة للموجهين والمدرسين الأوائل ومديري المدارس، يتولى تنظيمها كليات التربية، مستهدفة تعريف قطاع التربية والتعليم بما يجري من برامج، وما يتم تدريسه من مقررات، وما يُدّرب عليه طلاب الكليات من مهارات، وما يشهده التدريس من اتجاهات حديثة حتى ينسجم هؤلاء الموجهون والمدرسون والمديرون مع الطلاب أثناء التربية العملية وحتى بعد التخرج.
6. وجوب العمل على إطالة مدة الدراسة بكليات التربية عاما خامساً يخصص للتدريب الميداني على غرار سنة الامتياز بكليات الطب، ووضع خطة جيدة تضمن الاستفادة منها الى أقصى درجة ممكنة.
7. العمل على إنشاء هيئة للاعتماد الأكاديمي تابعة لوزارة التعليم العالي أو لمجلس التعليم العالي من مسؤولياتها:
   - التأكد من استيفاء الكليات الحكومية معايير إنشاء كليات التربية قبل إصدار قرار حكومي بافتتاحها.
   - التأكد من استيفاء الكليات والمعاهد الخاصة لإعداد المعلمين أيا كانت تخصصاتهم من معايير الاعتماد قبل الترخيص لها.

- التقويم المستمر لكليات ومعاهد اعداد المعلم بصفة دورية (كل خمس أو عشر سنوات) للتأكد من استمرارية تطبيق المعايير على أن تتمتع هذه الهيئات بالاستقلالية إدارياً وأكاديمياً.

8. تفعيل آليات الاعتراف الأكاديمي بمعايير ومستويات لا تقل عن المعايير والمستويات العالمية في مجال اعداد المعلمين.
9. إنشاء وحدة لتحقيق الجودة الشاملة في كليات التربية تتمتع باستقلالية خططها وقراراتها ومتابعتها لتتولى المسؤوليات التالية:

- متابعة الجديد في مجال الجودة الشاملة ووضع خطة لتحديث الإجراءات في الكلية في ضوء هذه المستجدات.
- توعية العاملين بالكلية بمقومات الجودة الشاملة وذلك من خلال نشر ثقافة الجودة بإلقاء المحاضرات أو إدارة سمنارات أو تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لجميع العاملين بالكلية.
- التشبيك مع المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية ذات الصلة بكلية التربية وتحقيق الجودة فيها.
- تقديم الاستشارات والتوجيهات المهنية لكافة أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم على الأداء الجيد في مختلف جوانب العملية التعليمية.
- وضع طرق لقياس مدى الالتزام بالنظام وآليات تصحيح الأخطاء.
- إجراء دراسات تتبعية حول تطبيق الجودة ومعوقاتها حتى يمكن تذليلها.
- وضع لائحة جزاءات لمختلف أشكال الانحراف عن الإطار الصحيح للكلية ولكل من يرفض اتجاهات التطوير وتطبيق الجودة الشاملة مع ضرورة إعلام الجميع بهذه اللائحة قبل اتخاذه أي إجراءات ضد أي واحد منهم.

المراجع:

1. الخوالدة، محمد. *الاعتماد الأكاديمي لكليات التربية في الجامعات العربية لضمان نوعية التعليم*، جامعة البحرين، كلية التربية، المؤتمر التربوي الخامس للكلية، 2005، 122.
2. العتيبي، منير مطر. *معايير مقترحة للاعتماد الأكاديمي والمهني لبرامج اعداد المعلمين في الجامعات العربية*، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، العدد 158، 1996، 199.
3. البيلاوي، حسن حسين. *خصخصة التعليم العالي العربي في القرن الحادي والعشرين التحديات والاستجابات*، المؤتمر التربوي الثاني لكلية التربية جامعة السلطان قابوس خصخصة التعليم العالي، مسقط، 2000، 143.
4. الخطيب، محمد. *معايير الاعتماد وضمان الجودة، اجتماع الخبراء الاقليمي حول تقويم واعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان الجودة في دول الخليج العربية*، اليونسكو، وزارة التعليم العالي، سلطنة عمان، 2002، 266.
5. *استبانة تقويم جودة التدريس والمقررات الدراسية* (نموذج يستخدم لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة البحرين من قبل الطلبة)، جامعة البحرين: مركز القياس والتقويم والتطوير الأكاديمي، 2005، 30.
6. AACTE, *Standards and Evaluative Criteria for Accreditation of Teacher Education,* The American Association of college for teacher Education, Washington, D.C, 1967, 180.
7. NCATE, *Standers for the Accreditation of Teacher Education National Council for Accreditation of Teacher Education*, Washington, 1975, 45.

8. *College of the Canyons Accreditation Report.* CA: College of the Canyons, Santa Clarita. ERIC Document Reproduction service No. ED 474342,2002,150.

9. العلي، إبراهيم. *مبادئ الإحصاء*، اللاذقية، منشورات جامعة تشرين، 1989، 468.